

المجلس) 5 (والأخير | شرح كتاب التوحيد | الشيخ خالد

المشيخ #دروس_الشيخ_المشيخ

خالد المشيقح

قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير. مناسبة هذا الباب لما قبله انا المؤلف رحمة الله في الباب الذي قبله ذكر شيئاً من الدلة والبراهين على وجوب افراد الله عز وجل بالعبادة. وفي هذا الباب ايضاً ذكر جملة - 00:00:00

اخري من الدلة والبراهين على وجوب افراد الله عز وجل بالعبادة. فهذا كالتمتم للباب الذي قبله. ومناسبة هذا الباب لكتاب التوحيد مناسبة الباب السابق لكتاب التوحيد قال حتى اذا فوجئ عن قلوبهم - 00:00:30

فزع اه الفزع اصله النهوض من الخوف والخوف المفاجئ يسمى فزعاً وقوله حتى اذا فزع عن قلوبهم يعني ازيل عن قلوب الملائكة يعني هذا الخوف المفاجئ ازيل عن الملائكة قالوا اي قال بعض الملائكة لبعض - 00:01:00

ماذا قال ربكم؟ ما اسم استفهم؟ ولا اسم موصول خبر. ماذا؟ ما اسم باستفهم؟ ماذا اسم موصول الخبر او ماذا اسم استفهم؟ ما اسم استفهم؟ ما اسم استفهم؟ ما اسم موصول خطأ - 00:01:50

فخبر او ماذا؟ كلها اسم استفهم او ما اسم استفهم ولا تكون زائدة. ماذا قال فربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير اه الحق يعني قال القول الحق. والحق او القول الحق - 00:02:20

الحب هو الصدق في الاخبار والعدل في الاحكام. وقوله وهو العلي الكبير. العلي اي العظيم العلي اي نعم اه الكبير العظيم والعلی يشمل علو الذات وعلو العلي يشمل علو الذات وعلو الصفات. علو - 00:02:50

الصفات هذا متفق عليه بين اهل القبلة. واما علو الذات فهذا مختلف فيه فاهل السنة والجماعة يرون ان الله عز وجل في جهة العلو وان الله قد استوى على عرشه عالم على خلقه مبادر لهم فهم يتباينون - 00:03:30

هنا صفة العلو لله عز وجل. واما الجهمية فهم يخالفون اهل السنة والجماعة تنكرون علو الذات. واما علو الصفات فمتفق عليه كما قد ذكرنا بين اهل قبلة وقوله الكبير اي - 00:04:00

الحبيب الذي لا اكبر منه. الكبير اي العظيم الذي لا اكبر منه. اه وجه الاستشهاد من الاية يجهل استشهاد ان هؤلاء الملائكة وهم خلق عظيم يحصل لهم من الخوف والفزع والرهبة عند سماع - 00:04:30

كلام الله عز وجل وهم معناه من عظم الخلق يحصل لهم هذا الخوف والرهبة والفزع عند سماع كلام الله عز وجل. مما يدل على انه سبحانه وتعالى هو الذي يجب ان يفرد بالعبادة - 00:05:00

وان تصرف له دون من سواه. وان هؤلاء الملائكة مع عظم خلقهم الى يحصل لهم هذا الفزع وهذا الخوف الى اخره لا يستحقون شيئاً من انواع العبادة وانما يجب صرفها لمن آآآآآمن - 00:05:40

يستحق هذا الخوف والرغبة والرهبة وهو الله عز وجل. فاذا كان هذا بالنسبة ملائكة فغيرهم من باب اولى. يعني اذا كان هؤلاء الملائكة وهم خلق عظيم يحصل لهم هذا الخوف - 00:06:10

والرهبة والفزع فغيرهم من الاصنام والاموات والالوبياء الذين ليسوا بمنزلة في عظم خلقهم من باب اولى انه لا يصرف لهم شيء من انواع العبادة اذا كان هذا لا يكون مع الملائكة الملائكة يحصل لهم هذا الخوف فاذا كان يحصل لهم هذا الخوف يدل على انهم لا

يستحقون العبادة وانما يستحق - 00:06:30

عبادة الله عز وجل قال في الصحيح عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله الامر في السماء
قضاء الله عز وجل ينقسم الى قسمين - 00:07:00

القسم الاول قضاء كوني قدري كالقسم الثاني قضاء شرعي ديني ضربت الملائكة بجذبها خضعا لقوله الظاهر يعود الله عز وجل
يعني خضعا لقول الله عز وجل. وآأ قوله قضى عام الخصوصا ولله سبحانه وتعالى - 00:07:20

وذلك ان الله عز وجل اذا تكلم بالوحى فسمعه اهل فسمع اهل السماوات كلامه وتعالى خافوا وفزعوا اصابهم الرهبة الى اخراها
اصابتهم الرهبة من الله عز وجل. آأ قال خضعا لقوله لأن - 00:08:00

له سلسلة على صفوان كأنه سلسلة على صفوان ينفذهم ذلك ان قوله صفوان الصفوان هو الحجر الاملس وقوله ينفذهم ذلك ان
يخلصوا ذلك القول. ويمضي في قلوب الملائكة. يخلاص ذلك القول ويمضي في قلوب الملائكة ويبلغ منهم كل مبلغ - 00:08:30
المعنى المعنى ان اه نعم اه ان صوت الرب سبحانه وتعالى يشبه سلسلة من حديد على صفوان والسلسلة من حديد على الصفوان على
الحجر الاملس يحصل لها صوت شديد وليس المراد هنا تشبيه صوت الله سبحانه وتعالى صوت السلسلة على الحجر الاسود -
00:09:10

فإن الله عز وجل ليس كمثله شيء وهو السميع العليم بل المراد تشبيه ما يحصل لله يا الفزع عندما يسمعون هذه السلسلة على هذا
الصفوان. نقول المراد ليس المراد هو تشبيه - 00:09:50

فيه صوت الله سبحانه وتعالى؟ من المراد تشبيه ما يحصل له من الفزع عندما يسمعون صوت هذه السلسلة على ذلك الصفوان. قال
حتى اذا فزع قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق. وهو العلي الكبير. فيسمعها مفترق السمع - 00:10:10

او يسمع مشترط السمع الكلمة التي قضاها الله وسمعتها الملائكة حدثوا بها واسترقوا السمع هذا من الشياطين. والشياطين يركب
بعضهم بعض حتى يصلوا الى مكان يتمكنون به من سماع حديث الملائكة - 00:10:40

في تحدث بأمر الله الذي يقويه. وقد مكثهم الله عز وجل من ذلك هؤلاء الشياطين يتراکبون حتى يبلغوا الى مكان يتمكنون به من
سماع حديث ملائكة بالأمر الذي قضاه الله في السماء. قال ومسترق السمع - 00:11:10

طريق السمع هكذا بعضه فوق بعض. وصفه وصفه سفيان بكفه او سفيان رحمه الله وصف ركوب الملائكة او ركوب الشياطين بعضهم
على بعض بكفه سفيان ابن عيينة رحمه الله قال فحر - 00:11:40

سفهاء يعني ميلها. وبدد بين اصابعه يعني فرق بين اصابعه. حرفها يعني ميلها وبدد بين اصابعه يعني فرق بين اصابعه. فيسمع الكلمة
فيليقيها الى امن تحته ثم يليقيها الاخر الى من تحته حتى يليقيها على لسان الساحر - 00:12:10

الساحر او الكاهن. اه الساحر السحر في اللغة هو ما خفي ولطف سببه ما خفي ولطف سببه واما في الاصطلاح سينقسم الى قسمين.
القسم الاول قراءات وطلاسم يستعين بها الساحر الشياطين. ليؤثر على المسحور. والقسم الثاني - 00:12:40

عقاقير وادوية تؤثر علىبني المسحور وعقله وارادته دون ان يكون للشياطين تدخل فالسحر ينقسم الى قسمين. القسم الاول ما
يكون بواسطة الشياطين والقسم الثاني لا يكون بواسطة الشياطين - 00:13:20

والساحر هو الذي يفعل السحر من قراءات وطلاسم الشياطين او عقاقير ادوية دون ان يكون للشياطين تدخل. والكافر هو الذي يخبر
عن المغيبات في المستقبل دون ما مضى. فربما ادركه الشهاب. الشهاب - 00:13:50

هذا جزء من النجم وليس جميع النجم بين العلماء يقولون لهذا النجم لو سقط على الارض ارض واتفها ولكن جزء من النجم. قبل ان
يلقيها وربما القاها قبل ان يدركه يعني ربما القاها يعني هذا الشهاب - 00:14:20

باذن الله عز وجل ربما انه يصيب الشيطان يتلفه قبل ان يبقيه ولا من بعده وحيثند لا يمكن الساحر او الكاهن من هذه الكلمة. وربما
ان الشيطان يليقيها الى من بعده باذن الله عز وجل. قبل ان يدركه الشهاب - 00:14:50

يتلقاها الشياطين حتى تصل الى لسان الساحر او الكاهن. وربما القاها قبل ان يدركه معها مائة كذبة. وهذا ليس على سبيل التحديد.
يعني قوله مئة كذبة هذا ليس قال في سبيل التحديد والمراد انه يكذب معها كذبات كذبات كبيرات هذا المراد - 00:15:20

المراد انه يكذب معها كذبات كثيرات. فوق قال فليس قد قال ما يوم كذا وكذا كذا وكذا فيصدق بتلك الكلمة التي سمعت من السماء.
الشاهد من هذا الشاهد من هذا كما تقدم ان هؤلاء - 00:15:50

مع عظم خلقهم والله عز وجل وصفهم بأنهم ذو اجنحة مثنى وتلث ورباع اه من عظم خلقهم يحصل لهم اذا سمعوا كلام الله عز
وجل هذا الخوف والفزع والرهبة الى أخيه مما يدل على انه لا يصرف لهم شيء من انواع العبادة - 00:16:20

فإذا كان هذا بالنسبة للملائكة فغيره من باب أولى من المخلوقين الضعفاء من الاموات والاصنام والآولياء لا تصرف لهم شيء من انواع
العبادة وأما العبادة يجب ان تكون خالصة لله عز وجل. قال - 00:16:50

وان الناس ابني السمعان وعن نواس ابن سمعان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله ان يوحى بالامر
الامر واحد الامر وهو والشأن تكلم بالوحى اخذت السماوات منه رجفة او رعدة - 00:17:10

رجفة او رعدة شديدة. الرجفة الحركة والاضطراب. قوله او هذا شك هذا لا شك من الرواية وكل من الرجف والرعدة متقارب المعنى.
كل منها متقارب في المعنى خوفا من الله عز وجل. فإذا سمع ذلك أهل السماوات صعقوا وخرعوا لله سجدا - 00:17:40

كده فإذا سمع كلام الله عز وجل اهل السماوات كما تقدم في الأحاديث السابقة يحصل لهم الصعب يسحقون يقرعون لله عز وجل سجد
يسجدون لله سبحانه وتعالى. قال فقوله صعقوا وقرعوا لله سجدا. يصعقون ثم بعد ذلك - 00:18:10

ثم بعد ذلك يسجدون لله عز وجل يعني يغشى عليهم ثم يفيقون ثم يسجدون لله عز وجل فيكون اول من يرفع رأسه جبريل. وفي
هذا منقبة لجبريل عليه الصلاة والسلام - 00:18:50

اه بان جبريل هو امين الله عز وجل على وحيه وهو رسوله بين بينه وبين رسالته فيكلمه الله بالوحى ما اراد ثمان ثم يمر جبريل على
الملائكة كلما مر بسماء سأله ملائكتها ماذا قال - 00:19:10

ربنا يا جبريل فيقول جبريل قال الحق وهو العلي الكبير فيقولون كل مثل ما قال جبريل فينتهي جبريل بالوحى الى حيث امره الله
عز وجل. هذا الحديث فيه الولد المسلم. وهو مدلس وقد عنعنه - 00:19:40

ولا اشاهد من حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنه ان مشاهم من هذا كما تقدم شيء من كما تقدم ان الملائكة عليهم الصلاة والسلام
مع عظم خلقهم وانهم عباد مكرمون وانهم لا يعصون الله ما امرهم وي فعلون ما يؤمرون. يحصلوا لهم هذا الغش - 00:20:10

وهذا الصعب والخوف والفزع اذا سمعوا كلام الله عز وجل فدل ذلك على انهم لا يستحقون شيئا من انواع العبادة. فإذا كان هذا في
حال الملائكة فغيره من باب أولى من الاصل - 00:20:40

الآولى والاموات وانه لا يصرف لهم شيئا ولا عبادة وان العبادة كلها لله عز وجل قل المؤلف رحمة الله الشفاعة مناسبة هذا الباب
لكتاب التوحيد اولا ان الشفاعة الشركية او نقول الشفاعة تنقسم الى قسمين القسم الاول - 00:21:00

شفاعة شرعية والقسم الثاني شفاعة شركية والشفاعة الشركية تنافي التوحيد والبراءة منها حقيقة التوحيد. فهي بيان الشك نوعي
الشفاعة الشركية والشرعية يسلم المرء مما يخالف التوحيد كما ذكرنا ان الشفاعة الشركية - 00:21:30

هذا تنافي التوحيد والبراءة منها حقيقة في التوحيد. والشفاعة الشرعية اثباتها تمام التوحيد هذا الامر الاول الامر الثاني ان
المشركين في قديم الدهر كانوا يتلقون باليال الشفاعة من اصنامهم يتعلقو باديان الشفاعة من اصنامهم - 00:22:10

وان هذا اوقعهم في الشرك. وكذلك ايضا عامة الخرافيين من الصوفية والقبوريين وتعلق اليوم باذیال الشفاعة من اولياتهم فوقعوا
في الشرك كان تبيين ما وقع فيه المشركون في قديم الزهر في - 00:22:50

قديم الدهر وحديثه هو من تمام التوحيد. قال مؤلف رحمة الله تعالى وقوله وقول الله تعالى الا وانذر به الذين يخافون ان يحشروا
الى ربهم. الانذار هو الاعلام المتضمن للتخييف. الانذار هو الاعلام - 00:23:30

المتضمن للتخييف. قوله به الظمير يعود الى القرآن. الذين يخافون فسر ليخشون. ان يحشروا الى ربهم. الحشر هو جمع الحشر هو
الجمع. والمرادبعث يوم القيمة ليس لهم ان يحشروا الى - 00:24:10

ربهم ليس لهم من دونه يعني من سواه. ولهم ولا شفيع يعني قريب. يتولى امرهم وينصرهم ولا شفيع. يعني وسيط يتوسط لهم من

عذاب الله عز اجل وجه الدلاله من هذه الاية ان الله عز وجل نفي الشفاعة - 00:24:50

من دونه ومفهومه اثباتها باذنه سبحانه وتعالى. نقول وجه الدلال ان الله عز وجل نفي الشفاعة من دونه ومفهومه اثباتها باذنه سبحانه
قال هو تعالى فالشفاعة الشركية منافية والشفاعة الشرعية - 00:25:30

نسبة وكما تقدم لنا ان الشفاعة الشركية ما يفعله المشركون في قديم الدهر. وحديثه المشركون في القديم. يتعلقون باصنامهم لكي
تشفع لهم وفي الحديث عامة الخرافيين من القبوريين والصوفية يتعلقون - 00:26:00

اموات والاضرحة والالوياط لكي تشفع لهم. فنفي الله عز وجل هذه الشفاعة واثبت الشفاعة الشرعية التي تكون باذنه سبحانه وتعالى.
قال وقول الله تعالى فقل لله الشفاعة جميعا. الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم. وقوله لله - 00:26:30

اه اللام للملك اي ملك لله سبحانه وتعالى فلا تطلب الا منه سبحانه وتعالى دون ما سواه. والشفاعة مأخوذة من الشفا وهو ضد الوتر.
وهو جعل الفرد شفعا. نعم. واما في الاصطلاح فهي التوسط للغير - 00:27:00

بجلب منفعة او دفع مضره. قال لله قل لله الشفاعة جميعا وافتاد قوله قل لله الشفاعة جميعا افادت ان الشفاعة انواع وان هذه
الانواع كلها ملك لله عز وجل يؤخذ من هذا اثبات ما اثبته الله عز وجل من الشفاعة ونفي ما نفاه - 00:27:40

سبحانه من الشفاعة. وقال وقوله من ذا الذي يشفع عنده الا من استفهمامية وذا زائد؟ او ان مركبة مع من؟ والمعنى لا احد يشفع عند
الله الا باذنه وقوله عنده ظرف مكان وهو سبحانه وتعالى في العلو. وهو سبحانه - 00:28:20

وتعالى في العلو فافتاد الاية ان الشفاعة لا تكون الا باذن الله عز وجل وهذا كما سياتينا ان شاء الله انه يشترط للشفاعة شرط
الشرط الاول اذنه سبحانه وتعالى الشرط الثاني رضاه سبحانه وتعالى عن المشفوع له. قال وكم من ملك في - 00:29:00

السموات لا تغنى شفاعتهم. كم هذه تكفيه؟ خبرية اي اكثر الملائكة الذين في السماء ومع ذلك لا تغنى شفاعتك كن شيئا. وقوله لا
تغنى اي لا تجدي ولا تنفع. شفاعتهم تقدم تعريف - 00:29:40

ساعة شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى في هذه الشفاعة في هذا في هذه الاية اثبات الشفاعة الشرعية وان الشفاعة
الشرعية يشترط لها شرط. الشرط الاول ابن الله عز وجل - 00:30:10

والشرط الثاني رواه سبحانه وتعالى عن المشفوع له قال نعم قال وقوله ان ادعوا الذين زعمتم من دونه لا يملكون مثقال ذرة في
السموات ولا في الارض قل الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم ادع يعني - 00:30:40

ان الله عز وجل يقول لنبيي محمد صلى الله عليه وسلم قل لهؤلاء المشركين ادع الذي لزعمتم من دون الله يعني ادعوههم احضروهم
او ان المراد بالدعاء هنا دعاء المسألة فلا يستجيبون. كما قال الله سبحانه وتعالى ان تدعوههم - 00:31:20

لا يسمع دعائكم. قال ادع الذين زعمتم اي زعمتموهن الهة من دون الله عز وجل بكشف الضر عنكم او لجلب المنفعة لكم لا يملكون
مثقال قال يعني وزن لا يملكون مثقال يعني وزن وقوله ذرة الذرة هي صغار - 00:32:00

النمل ويضرب بها المثل في القلة. والمقصود بذلك المبالغة. وان انهم لا يملكون شيئا وما كان قيادا اغلبيا فانه لا مفهوم له. لا لا يملكون
مثقال ذرة في السموات وما ولا في الارض. ووجه الشاهد من - 00:32:30

بالله عليك انهم اذا كانوا لا يملكون مثقال وزن ذرة وهذا كما قلنا يضرب به المثل في القلة وان هذه الاية لا مفهوم لها. يعني انهم لا
يملكون شيئا. وليس المراد انهم يملكون اقل من الذرة. المراد انهم - 00:33:00

لا يملكون شيئا. فإذا كانوا لا يملكون لأنفسهم شيئا. فانهم ايضا لا يملكونه لغيرهم فلا تنفع شفاعتهم. يقول بان شفاعتهم غير نافعة.
قال ابو العباس نفي الله وعما سواه يعني عما دونه كلما يتعلق به المشركون فنفي ان يكون لغيره ملك - 00:33:20

كما قال سبحانه وتعالى لا يملكون مثقال ذرة في السموات ولا في الارض. هذا الاول نافي ان يكون لهم ملك او قسط منه. كما قال
 سبحانه وتعالى قال هم فيهما من شرك. يعني ليسوا شركاء في الله عز وجل في السموات ولا في الارض. ليس لهم قسط جزء -
00:33:50

وما لهم فيهما من شرك. هذا نفي القسط. او يكون عونا كما قال سبحانه وتعالى وما له منهم من ظهير يعني معين هؤلاء الذين يتعلقون

بهم المشركون ليس لهم منك ليس لهم - 00:34:20

كوسٰت ليسوا عوناً لله عز وجل. فإذا كان كذلك فأنهم لا يملكون لغيرهم نفعاً ولا ضرّاً لا يملكون الشفاعة. فالتعلق بهم يكون سفهاً. لأنهم ليس لهم ملك في السماوات والارض. وليس لهم قسط أي جزء منه. وأيضاً ليسوا اعواناً - 00:34:50

الله عز وجل فإذا كان كذلك فالتمسك بهم والتعلق بهم لكي يشعروا لهم شيئاً هذا في السفه. ولهذا قال شيخ الاسلام ولم يبقى إلا الشفاعة فبين أنها لا تنفع إلا - 00:35:20

من أذن له الرب هؤلاء الذين يعبدون من دون الله عز وجل ليس لهم ملك ولا ايضاً جزء فلا اعوان وإذا كان كذلك فهم لا ينفعون ولا يظرون. الشفاعة نفاه الله عز وجل عنهم - 00:35:40

لأن الشفاعة لابد لها من شرطين الشرط الاول أذن الله عز وجل للشاص والشرط الثاني رضاه عن المشهور رضا الرضا عن قوله وعمله بهم شفاعة غير صحيحة. تبين أنها لا تنفع إلا من أذن له الرب. كما قال تعالى - 00:36:00

ولا يشفعون إلا لمن ارتضى. وهذه الشفاعة التي يظنها المشركون هي منتفية يوم القيمة. كما نفاه القرآن لا يشفعون إلا لما ارتضى. هؤلاء الاصنام نفي الله عز وجل شفاعتهم كما قال - 00:36:30

سبحانه وتعالى ولا يشفعون إلا لمن ارتضى. فلا بد أن يكون المشفوع له مرضي القول والعمل. وهؤلاء المشركون ليسوا مرضيين. القول والعمل واخبر نعم واخبر النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. قال بهذه الشفاعة التي يظنها المشركون هي منتفية يوم القيمة.

يعني شفاعة الاصنام - 00:37:00

في أولياتهم هذه شفاعة شركية منتفية يوم القيمة كما ذكرنا الدعاء ذلك وهو قوله سبحانه ولا يسمعون إلا لمن ارتضى. وهؤلاء المشركون ليسوا مرضي القول والعمل. وأيضاً قول الله عز وجل أخبر الله عز وجل عنهم إنهم قالوا ما نعبدهم إلا يقربونا إلى الله زلفى - 00:37:40

فانكر الله عز وجل ذلك بقوله إن الله لا يهدي من هو كاذب كفار. قال واخبر ترى النبي صلى الله عليه وسلم انه يأتي فيسجد لربه. ويحمده لا يبدأ بالشفاعة أولاً. ثم يقال له - 00:38:10

ارفع رأسك وقل يسمع. السامع هو الله عز وجل. وسل تعطى. المعطى هو الله. واسمع تشفع المشفع هو الله عز وجل. وإذا كان هذا بالنسبة للنبي صلى الله عليه وسلم لا يشفع إلا بعد أن يحمد الله عز وجل - 00:38:30

ان حامد عظيمة وهو اعظم الناس جاها عند الله عز وجل. فهو لاء الاصنام من باب أولى وقالها ابو هريرة من اسعد الناس بشفاعتك؟ يا رسول الله صلى الله من - 00:38:50

اسعد من اسعد الناس بشفاعتك يا رسول الله. يعني من حقق له السعادة وهو الفلاح والنجاح والسرور الدائم بشفاعتك. يا رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال من قال لا الله الا الله خالصاً من قبله. من قال - 00:39:10

لا الله الا الله لا بد من التوحيد. وقوله خالص قال بعض العلماء المراد لا يكون خالصاً لا يكون منافقاً. وقال بعض العلماء لا يقول مشركاً لا شركاً اصغر ولا أكبر. فتلك الشفاعة لاهل - 00:39:40

خالص يا اهل الاخلاص ولا تكونوا من اشرك بالله وظاهر كلامه انه يشمل الشرك الاصغر والاكبر. واخلاص العمل لله عز وجل هو ان يقصد بعمله وجه الله عز وجل لا يشوبه شيء من حظوظ الدنيا - 00:40:10

اوه قال وحقيقة ان الله سبحانه وتعالى هو الذي يتفضل على اهل الاخلاص يعني حقيقته ان الله هو الذي تفضل على اهل الاخلاص فيغفر لهم بواسطة دعاء من اذن له ان يشفع - 00:40:40

يعني الحكمة من الشفاعة وفائدة الشفاعة ان الله عز وجل يتفضل على اهل الاخلاص. وما المراد باهل الاخلاص؟ قلتني قيل بان ان المراد التوحيد وعدم الشرك. سواء كان قليلاً او كثيراً. هذا الذي يأخذ الشفاعة ينال الشفاعة - 00:41:10

قيل المراد بذلك عدم الشرك وعدم النفاق فيغفر لهم بواسطة دعاء من اذن له ان يشفع فيغفر لاهل التوحيد اهل الاخلاص. بواسطة ماذا؟ دعاء من اذن له ان يشفع ليكرمه وينال المقام المحمود. يعني الفائدة من الشفاعة - 00:41:40

فاندتان فائدة للمرء للمشفوع له وهو فحصول المغفرة لهم. والفائدة الثانية فائدة للشافع وهي ان الله عز وجل يكرمه وينال مقام المحمود فيه بيان فضل الشافع فالشفاعة التي نفاحتها القرآن ما كان فيها شرك. كما في شفاعة المشركين في قديم الدهر.

انهم - 00:42:20

يتمسكون باجيال الشفاهة ويصرفون انواع العبادة لغير الله عز وجل الاصنام لكي تشفع عندهم عند الله عز وجل. ومع ذلك كما قال الله عز وجل عنهم ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار فسمائهم الله عز وجل كفارا. وقال سبحانه وتعالى انكم - 00:43:00

تعبدون من دون الله حصد جهنم انتم لها واردون نعم قال وكذلك ايضا في حديث الدهر ما يفعله اهل الصوفية والخرافة من التمسك بالاولياء الى اخره وطلب الشفاعة منهم فهذه شفاعة - 00:43:20

شركي نفاحتها القرآن ولهذا اثبتت الشفاعة باذنه في مواضع وسيأتيانا ان شاء الله انواع الشفاعات وان انواع شفاعات ثمانية انواع. وسنبين كل نوع من هذه الانواع. وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم - 00:43:50

انها لا تكون الا يعني التوحيد والاخلاص. كما في حديث ابي هريرة انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم من اسعد الناس الناس بشفاعتك يا رسول الله؟ قال من قال لا الله الا الله خالصا من قلبه. فهذا يدل على انها - 00:44:10

لاهل التوحيد وكذلك ايضا اهل الاخلاص. نعم. وسيأتي ان شاء الله يأتيانا ان شاء الله ما يتعلق الشفاعة الى اخره واقسام الشفاعة. لكن قبل ان ننتهي الناس في انقسموا الناس في الشفاعة انقسموا الى ثلاث اقسام القسم الاول القسم - 00:44:30

الاول من تطرف او نقول جفا جفى في اثبات الشفاعة يعني القسم الاول من جفا في اثبات الشفاعة. بهم اليهود والنصارى الخارج والمعزلة. هؤلاء ينكرون الشفاعة. ويررون ان صاحب الكبيرة - 00:45:00

خالد مخلد في النار. بالنسبة الخارج والمعزلة. القول الطائفه الثانية من غالا في اثبات الشفاعة. وهم عامة الخرافية من الصوفية والقبوريين وهم يتبتون الشفاعة حتى للاموات. والأولياء ونحو ذلك. والطائفه الثالثة - 00:45:30

من توسط في اثبات الشفاعة فهم اهل السنة والجماعة فلا يتبتون من الشفاعة الا ما اثبته الله عز وجل. ورسوله صلى الله عليه وسلم بشرطين. الشرط الاول ابنه سبحانه وتعالى والشرط الثاني رظاه عن المشفوع له قوله وعملا - 00:46:00

بان يكون من اهل التوحيد. لا يكون من اهل الشرك ولا من اهل النفاق. وسيأتي ان شاء الله ما يتعلق باقسام الشفاعات الشفاعة تنقسم الى اقسام منها ما هو خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم؟ ومنها ما هو عام النبي عليه الصلاة والسلام - 00:46:30

وغيره من تشرى شفاعته. القسم الاول شفاعته عليه الصلاة والسلام في اهل موقف ان يقضى بينهم وبين الشفاعة العظمى بعد ان يتراجع عنها الانبياء عليهم الصلاة والسلام من بعد ان يلحق الناس من الغم والکرب ما لا يعلمه الا الله عز وجل - 00:47:00

وينتهي الى النبي صلى الله عليه وسلم بعد تراجع الانبياء فيشفع ويُسجد تحت العرش. ويفتح الله عز وجل عليه م Hammond. لم يفتحها عليه من قبل. ثم يقال له ارفع راسك واشفع تشفع الى اخره. الشفاعة العظمى هذه من - 00:47:50

عن المحمود فان النبي صلى الله عليه وسلم له في القيمة مقامات يحمده عليها الخلائق منها الشفاعة العظمى كما في قول الله عز وجل عسى ان يبعثك ربك مقاما ممودا - 00:48:20

القسم الثاني شفاعته عليه الصلاة والسلام في اهل الجنة ان يدخلوا الجنة. وهذه ساعة ايضا خاصة للنبي عليه الصلاة والسلام وأشار الله عز وجل اليه بقوله وفتح ابوابها وفتحت ابوابها كان الكلام فيه شيء محظوظ - 00:48:40

يعنى شفع النبي صلى الله عليه وسلم ثم فتحت ابوابها ويدل ذلك ايضا ما في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انا اول شافع في الجنة القسم - 00:49:10

ثالث شفاعته عليه الصلاة والسلام في عمه ابي طالب. ان يخفف عنه من العذاب. فهذه مستثناء من قول الله عز وجل فما تنفعهم شفاعة الشافعين. فيشفع النبي صلى الله عليه وسلم في - 00:49:30

ابي طالب يكون في وحاج من نار ويلبس نعلان من نار يعني منهما دماغه. نسأل الله السلامة. القسم الثالث شفاعة او الرابع القسم الرابع شفاعته عليه الصلاة والسلام في اقوام - 00:49:50

تساوت حسناتهم وسيئاتهم ان يدخلوا الجنة. شفاعته عليه الصلاة والسلام في اقوام تساوت حسناتهم وسيئاتهم ان يدخلوا الجنة وهذه مستندها حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهم هذا الحديث ضعيف عن هذا الحديث ضعيف. والقسم الخامس شفاعته عليه الصلاة - 00:50:20

والسلام في ان يدخل الجنة من لا حساب عليه من الباب الايمان شفاعته عليه الصلاة والسلام في ان يدخل الجنة من لا حساب عليه من الباب الايمان. وهذا دليل حديث عكاشة بن محسن وقد سبق لنا ان ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان سبعين من امته يدخلون الجنة بغير - 00:50:50

حساب ولا عذاب ثم بينهم النبي صلى الله عليه وسلم بانهم الذين لا يستردون ولا يكتوون ولا يتغافلون يا ربِّي توكلون فقام عكاشة ابن محسن فقال يا رسول الله ادع الله وجهه منهم فقال انت منهم. وايضاً يدل لها - 00:51:20

ما ثبت في الصحيحين ان النبي صلى الله ان الله عز وجل قال لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم ادخل من امتك من لا حساب عليه من الباب الايمان. وهم شركاء الناس في - 00:51:40

ما سواه من الابواب عما ثبت في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له ربِّي انت من الباب ايمان من لا حساب عليه وهم شركاء الناس فيما سواه من الابواب. هذه الشفاعات خاصة بالنبي - 00:52:00

صلى الله عليه وسلم. وقيل في ثلاث شفاعات عامة له ولجميع المؤمنين. وايضاً الملائكة تشفع الى اخره. الشفاعة السادسة الشفاعة السادسة وهذه عامة شفاعته عليه الصلاة والسلام في من استحق النار لا يدخل النار. وهذه - 00:52:20

دليلها ما ثبت في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال شفعت شفع النبيون وشفع المؤمنون. فقول شفعت الملائكة شفع المؤمنون شفع النبيون ما يشير الى هذه الشفاعة. وايضاً يدل لها ما من مسلم قوله عليه - 00:52:50

والصلاوة والسلام ما من مسلم يقوم يوم الموت فيقوم على جنازته اربعون رجلاً لا يشركون بالله شيء الا شفعم الله فيه. اما من مسلم يوم الموت فيقوم على جنازته اربعون رجلاً لا يشركون بالله شيء - 00:53:20

الا شفعم الله فيه. وهذه الشفاعة يثبتها اهل السنة والجماعة فينكرها الخارج والمعتزلة القسم السابع شفاعته عليه الصلاة والسلام في من دخل النار ان يخرج منها وهذه تواترت فيها الاحاديث. لأن هذه تأثرت فيها الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:53:40

حديث عمران ابن حسين في الصحيحين وانه يخرج اناس من اهل الجنة او يسمون بالجهنميين الى اخره. المهم الاحاديث في هذه الشفاعة في من دخل النار ثم يخرج منها. هذه عامة ليست خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم - 00:54:10

هذه كما قلنا تواترت فيها الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم. وهذه كما سلف ينكرها الخارج المعتزلة. لأن الخارج المعتزلة يرون ان صاحب الكبيرة خالد مخلد في النار القسم الاخير الشفاعة في رفض درجات المؤمنين في الجنة. وعلى الشفاعة في رفع درجات - 00:54:30

في الجنة وهذه دليلاً اه قول النبي عليه الصلاة والسلام لما توفي ابو سلمة حيث من ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم وقال اللهم اغفر لابي سلمة وارفع درجته في المهدىين - 00:55:00

واخلفه في عقبه في الغابرين. وافسح له في قبره ونور له فيه. وقد ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ان المسلمين يتلقون على هذه الشفاعة. نعم اه المؤلف رحمه الله باب قول الله - 00:55:20

تعالى انك لا تهدي من احببت مناسبة هذا الباب لما قبل ان المؤلف رحمه الله تكلم عن الشفاعة وذكر ان احداً لا ينفع احداً بالشفاعة والخلاص من عذاب الله عز وجل. كذلك لا يستطيع ان يهديه - 00:55:40

بمناسبة هذا الباب لما قبله ان المؤلف رحمه الله ذكر في الباب السابق ان احداً لا يستطيع ان ينفع احداً؟ بالشفاعة الا باذن الله ورضاه المشفوق فما تقدم واذا كان كذلك فذلك ايضاً لا يستطيع ان يهديه فهي في التوفيق - 00:56:10

فهذا نوع مما قبله. ومناسبة هذا الباب لكتاب التوحيد ايضاً ظاهرة فان الهداية في جاه التوفيق بيد الله عز وجل. فاذا كانت بيد

الله عز وجل فهو المستحق من عبادة هداية التوفيق اذا كانت بيد الله فهو المستحق للعبادة - 00:56:40

لمن كان فان من كان هذا شأنه وانه يهدي ويوفق لما فيه من السعادة الى اخره فنقول لمن كان هذا شأنه ينبغي يجب ان تصرف له العبادة. واما الذي لا يستطيع ان يهدي يديه التوفيق. فانه لا - 00:57:20

يستحق شيئا من انواع العبادة. قال في الصحيح يعني في الصحيحين عن ابن المسيب سعد ابن المسيب رحمه الله تعالى وهو من كبار التابعين ومن تلامذة ابي هريرة رضي الله تعالى عنه وهو امام وثقة وابوه - 00:57:50

مسيب صحابي جليل قال عن ابيه مسيب صحابي قال لما حضرت ابا طالب الوفاة يعني حضرت علامات الوفاة بابي طالب لما حضرت ابا طالب يعني حضرت علامات الوفاة ومقدماتها جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:58:20

له عبدالله بن ابي امية. عبدالله بن ابي امية رضي الله تعالى عنه اسلم. من الله عز وجل عليه بالاسلام ايضا ابو جهل معروف حاله ومصيره فانه قتل كافرا في معركة بدر. لما حضرت ابا - 00:58:50

طالب للوفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده عبدالله بن ابي امية وابو جهل فقال له يا عمي قل لا الله الا ان الله قل لا الله الا الله الخطاب لابي طالب - 00:59:20

وانما قاله النبي صلى الله عليه وسلم قل لا الله الا الله مع انه قال فيما تقدم لما حضرت ابا طالب الوفاة ومن حضرته الوفاة لا ينفعه الايمان لا تنفعه التوبه فكيف الجواب عن ذلك؟ ونقول الجواب جوابا الجواب الاول ان المراد - 00:59:40

في قوله حضر فضل طالب الوفاة اي مقدماتها وعلاماتها ولم يعاين الموت حتى الان لم يعاين الموت. لانه لو عانى الموت لا ينفع نفسها ايمانها لم تكن امنت من قبل. هذا الجواب - 01:00:10

الجواب الثاني ان هذا خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم فان النبي صلى الله عليه وسلم مع ابي طالب له خصوصية النبي صلى الله عليه وسلم ابي طالب له خصوصية النبي كما تقدم - 01:00:30

حتى بدلا من ان يكون في الدرك الاسفل من النار كان في النار ويلبس نعلان من نار منهم ودماغه والا لولا النبي صلى الله عليه وسلم لكان في الدرك الاسفل من النار. قال - 01:00:50

قل لا الله الا الله. لا الله الا الله. لا معبد حق الا الله عز وجل. كلمة بألنصل بدل او يصح ان تكون بالرفع خبر لمبدأ محظوظ احاج لك بها عند الله. يعني اذكرها اذكرها لك حجة عند الله يوم القيمة. اذا قلت - 01:01:10

هذه الكلمة اذكرها لك حجة عند الله عز وجل يوم القيمة لكي تنجو من عذاب الله عز وجل. فقال الذي قال عبد الله بن ابي امية وابو جهل نعم عبد الله بن ابي امية وابو جهل - 01:01:40

اتغضب عن ملة يعني دين؟ اترغب عن ملة يعني دين عبدالمطلب ذكراه تقليد الاباء يعني ما تعلق بالكبر والعصبية وتقليل الاباء فان كثيرا من المشركين ما منعهم من الايمان الا تقليدهم لآباءهم انا وجدنا اباءنا على امة وانا على اثارهم - 01:02:00

مقتدون فاعاد عليه النبي صلى الله عليه وسلم فاعاد يعني انه سلم قوله كلمة قل لا الله الا الله الكلمة نحاج لك بها عند الله يعني اذكرها. لك حجة في صحيح مسلم اشهد لك بها عند الله. ومع ذلك - 01:02:40

عرض يا ابو طالب ان يقول هذه الكلمة وسبقه له الشقاء. فاعاد فكان اخر ما قال هو على ملة عبد المطلب. يعني هو على ملة عبدالمطلب يعني على دين عبدالمطلب - 01:03:00

الطالب وابي ان يقول لا الله الا الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاستغفرن لك ما لم انه عنك اللام للقسم. اللام للقسم فنون للتوكيد. وفي هذا الحلف من غير استحلاف. في جواز الحلف من غير استحلاف اذا كانت ترتب على ذلك معصية. وقول النبي عليه الصلاة والسلام لا - 01:03:20

غفران لك مالا منها عنك. كان النبي صلى الله عليه وسلم يتوقع انه ينهى عن ذلك فحصل ما توقع النبي صلى الله عليه وسلم ونهى عن ذلك. فأنزل الله عز وجل ما كان للنبي يعني - 01:04:00

هذا ممتنع ظاهرة الامتناع. اذا جاء ذلك ما كان في القرآن او في السنة هذا يعني معناه ممتنع غاية الانتماء كان غاية الامتنان

ومثل ايضاً ما ينبغي هذا ايضاً ممتنع غاية - 01:04:20
الامتنان ما كان النبي والذين امنوا ان يستغفروا المشركين يعني يدعوا لهم بالمغفرة ولو كانوا اقارب النبي صلى الله عليه وسلم استأنن ربه ان ينزل اهلها فاذن له - 01:04:40
واستأنن ربه ان يستغفرا لها فلم يأذن له. وانزل الله في ابي طالب يعني في شأن ابي طالب انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. يعني من احببت هدايته - 01:05:00
انك لا تهدي من احببت يعني من احببت هدايته. وهذه هدية التوفيق. هداية للتوفيق هذه بيد الله عز وجل لا يملك البشر حتى النبي صلى الله عليه وسلم لا يملكها. ولكن الله يهدي من يشاء - 01:05:20
كل فعل يضاف الى مشيئة الله عز وجل فهو مقتضي للحكمة. فمن شاء الله هداه. مناسبة هذا مناسبة الحديث والآية الشاهد والاستشهاد قوله انك لا تهدي من احببت فيه دليل على انها هي التوفيق لا يملكون البشر. واذا كانوا لا يملكون البشر كما انهم لا يملكون - 01:05:40
شفاعة الا باذن الله عز وجل. فلا ينبغي او لا يجوز ان يصرف لهم شيء من انواع العبادة. وان العبادة انما تصرف لمن يملك الهدایة. الهدایة التوفيق الذي بيده قلوب الخلق. قلوب - 01:06:20
بين اصحابها الرحمون يقللها كيف يشاء. فهذا الذي بيده هداية التوفيق هو الذي يستحق العبادة. واما المخلوق فانه لا يستحق العبادة لانه ليس شيء من الهدایة. هداية التوفيق. قال باب ما جاء ان السبب كفر بنى ادم - 01:06:40
وتركهم دينهم هو الغلو في الصالحين. سبب السبب في اللغة ما يتوصل به الى غيره ومنه الحبل. حبل يسمى سببا قال الله عز وجل فليحمد بسبب الى السماء اما عند الاصوليين فهو ما يلزم من وجوده الوجود ومن عدمه العدم. ما يلزم من وجوده الوجود ومن عدمه العدم - 01:07:10
مثل النكاح سبب من اسباب الميراث يلزم من وجوده وجود النكاح ويلزم من عدمه عدم النكاح لكن يوجد سبب اخر لهذا قلنا قال ان سبب كفر بنى ادم - 01:07:40
والكثر في اللغة الستر والتغطية ومنه سمي الفلاح كافرا بأنه يغطي الحبة بالتراب والبحر يسمى كافرا لانه يستر ما تحته ويغطيه واما في الاصطلاح فهو كل تكذيب او شك او جحد او استكبار - 01:08:10
او استكبار عما جاء في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. كل تكذيب او جحد او شك او استكبار لما جاء في القرآن او في السنة. قوله - 01:08:50
بني ادم يشمل الرجال والنساء. وكذلك ايضا اذا قيل بنو فلان للقبيلة يعني مثلا بنو هاشم بنو تميم اسمه الرجال والنساء اما اذا كان لمعين قيل مثلا بنو زيد بنو عمرو فهذا خاص بالذكور. قال وتركهم يعني يساوي تركهم - 01:09:10
دينهم مفعول لترك هو الغلو في الصالحين. نعم هو ضمير فصل لا محالة من الاعراب. والغلو خبر ان قوله والغلو هو مجاوزة الحد الغلو هو مجاوزة الحد والصالحين جمع صالح فهو كل من قال بحق الله وحق المخلوق - 01:09:40
يقول الغلو مجاوزة الحد في الثناء. قدحا او مدحا مجاوزة الحج في السنة قدحا ومدحا والصالحون جمع صالح وهو كل من قام بحق الله وحق في المخلوق فهو صالح. مناسبة هذا الباب لكتاب التوحيد - 01:10:30
القاهرة اولاً مناسبة هذا الباب لما قبله فان المؤلف رحمة الله ذكر ما يتعلق به عباد القبور. من الذبح لغير الله. والشفاعة والذر والاستغاثة والاستعاذه والدعاء. وصرف هذه العبادات لغير الله عز وجل - 01:11:00
سبب ذلك ما هو؟ الغلو في الصالحين. ساوا ذلك هو الغلو في الصالحين فمناسبة هذا الباب لما قبله ان هذا الباب هو السبب. وما قبله مسبب. فما حصل من النباء والاستغاثة والاستعاذه والذبح والتعلق باصحاب القبور سببه هو ماذا؟ كله والغلو في الصالحين - 01:11:30
واه نعم واما مناسبته لكتاب التوحيد فهذا ظاهر مناسبة لكتاب التوحيد وهذا ايضاً ظاهر فان في الصالحين هذا نوع من الشرك. وهو

سبب الوقوع في الشرك الاكبر. يقول هو نوع من الشرك كما سيأتي ان شاء الله بيانيه وهو سبب للوقوع في - 01:12:00

ترك الاكبر فبقول الله عز وجل يا اهل الكتاب هنا جاء الكتاب واهل كتاب هم اليهود والنصارى. لا تغلوا في دينكم الغلو هو مجاوزة الحد. نعم الغلو هو فوزت الحد اي - 01:12:40

لا تتعدوا في دينكم ما حد الله عز وجل لكم. وامركم به قوله في دينكم الدين اطلاق على امرین الامر الاول الجزاء والامر الثاني العمل والمراد هنا العمل اي لا تغلوا - 01:13:20

فيما شرع لكم من الاعمال سواء كان اقوالا او افعالا او اعتقادات ووجه الدلالة من هذه الاية طاهر فان الله عز وجل نهى اهل الكتاب ان يغلو في دينهم - 01:14:00

في دينهم نهى اهل الكتاب ان يغلو في دينهم يتتجاوزوا ما حده الله عز وجل لهم مما شرعه لهم من الاعمال ومن ذلك الغلو في الصالحين لأن الغلو في الصالحين هو سبب الشرك. واذا كان ذلك في اهل الكتاب فكذلك - 01:14:30

وايضا في هذه الامة وقد سبق ان ذكرنا قاعدة وهي ان الله عز وجل اذا اثنى على عبد خيرا فانه يراد امران محبته والثناء والاقتداء به. في هذا الذي فعله - 01:15:00

وليثني الله عز وجل على عبده شراء فانه يراد امران الامر الاول كراحته والامر الثاني تركه في العمل الذي من اجله اوجب له الثناء في الشر. قال في الصحيح عن ابن - 01:15:20

رضي الله عنهم في قوله تعالى وقالوا لا تذرن. قالوا اي قال بعضهم لبعض. لا تذرن اي لا دعونا الهتكم معبداتكم وترك عبادات له صورتان الصورة الاولى لا تدع عبادتها والصورة الثانية لا - 01:15:40

لا تدعوا نصرتها لا تذرن الهتكم لها المعنى الاول لا تدع عبادتها والمعنى الثاني لا تدعوا نصرتها. انشروا ولا تمكنا احدا من اهانتها ولا تذرن اللام هنا زائدة بالتأكيد. كقول الله عز وجل ولا الضالين. فالناس - 01:16:10

كم زائدة للتوكيد؟ ولا تذرن تدعن. ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا هذه اوثان كما ذكر ابن عباس ان هذه اسمى رجال صالحين من قوم نوح كما سيأتي. وقوله ولا تذرن ودا - 01:16:40

ولا سواعا ولا يغوث وبهوق ونسرا هذا من عطف الخاص على العام لأن الله عز وجل قال لا تذرن الهتكم. ومن الله له هذى ودا وسواعا ويعقوث ونسرا فالعططف هنا من عطف الخاص على العام لمزيدتها. قال ابن عباس - 01:17:10

وهذه كما قلنا يقول ابن عباس هذه اسماء رجال من قوم نوح الى اخره بعد ذلك صارت في العرب او ثانا صارت في العرب او ثان وسواء الى اخره. هذا صنم لكلب صنم للكلبي في دومة الجندل - 01:17:40

وسواء هذا اليهودين ويعقوث لمراد وآآ يعوق بها مدان ونسري لحمير هذه اوثان لهؤلاء العرب كما قلنا ود هذه للكلبي سوى بهذه ويعقوث لمراد ويعوق بهمدان ونسري لحمير قال هذه اسماء رجال صالحين من قوم نوح في الاصل يقول ابن عباس رضي الله تعالى عنه - 01:18:10

ما هذه اسمى رجال صالحين؟ من قوم نوح. وظاهر القرآن انهم قبل نوح. لكن ابن عباس الغريب انه يقول هذه اسماء رجال من قوم نوح. ظاهر القرآن انها انهم قبل نوح ولها قال الله عز وجل قال روح ربى - 01:19:00

في ديارا انك ان تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجرا كفارة. قال قبل ذلك وقال نوح ربى انهم عصونى واتبعوا من لم يزده ماله وولده الا خسارا ومكرروا مكررا كبارا وقالوا لا تذرن الهتكم - 01:19:30

ولا تذرن ودا ولا سواها ولا يغوث وبهوق ونسرا يظهر انهم ليسوا من قوم نوح ثم ماتوا ثم الذين جاءوا من بعدهم واتخذوهم اوثان يظهر انهم ان قوم نوح وجدوا هذه الاوثان تعبد فعبدوها. قال نوح رب انهم عصونى - 01:19:50

واتبعوا من لم يزده ما له وولده الا خسارا ومكرروا مكررا كبارا وقالوا لا تذرن الهتكم ولا تذرن مدا ولا من الذي يقول هؤلاء؟ قوم نوح. فيفهم من ذلك انهم ليسوا من قوم نوح وانما نوح جاء نوح وهم يعبدونهم - 01:20:20

هذا الذي يظهر نوح لما دعاهم للعبادة لا تذرن الهتكم انهم كانوا مقيمين على هذه الاصنام وانهم انها موجودة قبل. هذا ظهر القرآن.

ولهذا قال بعض العلماء ان هذا في اول رسالة نوح او هؤلاء لما قام نوح يدعو استجاب هؤلاء الرجال الصالحون - 01:20:40

ثم بعد ذلك ماتوا. ثم قوم نوح عبدوهم. نعم لكن هذا بعيد ان هذا كان في اول رسالة نوح امن هؤلاء ثم بعد ذلك اوحي الشيطان الى اخره حتى عبدوهم حتى - 01:21:10

اعبدوه جعلهم الله ان هذا كان في اول رسالة نوح الى لكن هذا وحيد وعلى هذا نقول الصواب ان يقال هذه اصنام قومي. هذه اصنام في قوم نوح كانوا رجالا صالحين. والله اعلم. يقول - 01:21:40

الصواب ان يقال هؤلاء اصنام في قوم نوح كانوا رجالا صالحين هذا الصواب هذا يلخص الكلام. قال فلما هل يعني ماتوا او حى الشيطان يعني وحي وسوسه وليس وحي الهم وانما وسوس الشيطان - 01:22:00

الى قومهم ان ينصبوا الى مجالسهم التي كانوا يجلسون فيها انصابا يعني لما هلك اولئك الصالحون حزنا عليهم قومهم لان الصالحين فيهم بركة وبركة كما تقدم لنا ترى كمعنوية من توجيههم وارشادهم وتعليمهم الى اخره فلما حزن - 01:22:30

القومهم عليهم وسوس الشيطان. ان ينصبوا الى مجالسهم التي كانوا يجلسون فيها انصار سموها باسمائهم. المعنى ان صوروا على او اعملوا صورا على صور اولئك الصالحين. اصنعوا صورا على صور اولئك الصالحين وانسبوها في مجالسكم. لكي تذكروهم - 01:23:10

تعمل كعملهم ففعلوا هؤلاء الرجال الصالحون ود وسواء ويفوت ويعوقه ونسر. صوروا صورا على اشكالهم ونصبوا لهم في مجالسهم

لكي يتذكروا. هذا هذا كان المراد في الاول كان المراد فعل خير ثم بعد ذلك قال وسموه باسمائهم لما - 01:23:50

جعلوا صورة على صورة ود سموه ودا وهذا سوى يغوت الى اخره وسموه باسمائهم تفاعلا ولم تعبد. لانها كان المقصود الاول ما هو؟ فعل الخير والتذكر الى اخره. حتى اذا هلك اولئك - 01:24:30

الذين قاموا بالتصوير وماتوا. ثم جاء من بعدهم ونسى العلم عبدت يعني عم الجهل ونسى العلم وان هؤلاء انما نصبوا انصابهم للتذكر ليس لعبادة فجأة من بعدهم واوحى اليهم الشيطان انهم كانوا يعبدونهم فعبدوهم من دون الله عز وجل. نعم نعم - 01:24:50

يقول ابن القيم رحمه الله ففعلوا ولم تعبد عدنان اه قال ولم تعبد حتى اذا هلك اولئك ونسى العلم قال ابن القيم رحمه الله قال غير واحد ابن السلف لما ماتوا عكفوا على قبورهم ثم صوروا تماثيل - 01:25:20

لهم ثم طال عليهم اللام يعني الزمن فعبدوهم نعم وكلام ابن عباس رضي الله تعالى عنهم ان هؤلاء لم يعبدوهم. ان الذين قاموا بنصب الانصاب لم يعبدوهم. وانما هلكوا. فلما - 01:25:50

نسى العلم وانهم انما صنعواه من اجل التذكر. جاء من بعدهم وظنوا ان من قبلهم من قومهم ان من ان من آآ من قبلهم من قومهم يعبدونهم الى اخره لاجل شفاعتهم فعبدوهم. قال - 01:26:20

من هذا هو الغلو في الصالحين وان ما هو سبب الشرك فهو لله لما غلوا بهؤلاء الصالحين وصوروا صورهم وجعلوا نصبوا الى اخره ادى ذلك الى عبادتها فدل ذلك على ان الغلو في الصالحين هذا يؤدي الى عبادته وصرف نوع من انواع العبادة - 01:26:50

هذا له من دون الله عز وجل. وهذا هو الحاصل الان. الان الحاصل من اصحاب القبور واصحاب الخرافه هو الغلو في هؤلاء. يغلون في اصحاب القبور في الاوليات. فيؤدي بهم ذلك الى الوقوع في الشرك الاصل - 01:27:20

اصغر او الافضل او البدع. فالذين يغلون في النبي صلى الله عليه وسلم ويقيمون اه الموالد والاستغاثات وغير ذلك يوقعهم ذلك في الشرك ان الشرك الافضل او الشرك الاصغر عوفهم في البدع. والذين يغلقون في - 01:27:40

بقيت الاوليا لم يغلوا مثلا في الجيلاني عبد القادر الجيلاني او يغفون في علي ابن ابي طالب او في الحسين او في فاطمة او في البدوي او غير ذلك هؤلاء يوقعهم ذلك بان يصرفوا نوعا من انواع العبادة - 01:28:00

لهم او يقع في الشرك او يقعوا في البدع هذا كله آآ شاهد لما ذكر شيخ رحمه الله ان الغلو في الصالحين هو سبب كفربني ادم وتركهم دينهم. قال في الصحيح ابن عباس دام - 01:28:20

قال وعن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تطروا لي الاطراء مجاوزة الحد في المدح. اي لا تمدحوني

فتبلا في مدحي. لا تمدحوني فتغلو في مدحي - 01:28:40

كما اطرت النصارى الكاف للتشبيه اي كما اطرت النصارى ابن مريم انما انا عبد يقول عبد الله ورسوله. فالنبي صلى الله عليه وسلم عبد لا يعبد رسول لا يكذب. قوله - 01:29:00

عبد الله ورسوله فيه رد على طائفتين. الطائفة الاولى طائفة غلت في النبي صلى الله عليه وسلم اما هم عامة الخرافية والصوفية الذين قالوا في النبي عليه الصلة والسلام وزلزلوه فوق منزلته جعلوا له - 01:29:30

شيء من خصائص الالوهية. فصرفوا له نوعا من انواع العبادة. ورسوله هذا رد على من جفا في حق النبي صلى الله عليه وسلم فانكر رسالته بالكلية او انكر عموم رسالته فانكر رسالته من مكذبي العرب - 01:29:50

كفار العرب او انكر عموم رسالته كاليهود والنصارى الذين يقولون بان النبي صلى الله عليه وسلم مرسل للعرب قصة اخرج في هذا النهي عن المبالغة في مدح النبي صلى الله عليه وسلم والغلو في محبته وسيأتيانا ان شاء الله في كلام - 01:30:20

المؤلف المؤلف سيعقد بابا للمحبة وسنذكر اقسام المحبة. ومن اقسام المحبة الغلو في المحبة الطبيعية والمحبة الشرعية الغلو في

المحبة الطبيعية او المحبة الشرعية هذا يجعلها شركا. لماذا كان شركا لأن هذا الغلو نوع من النز لغير الله عز وجل. وهذا نوع من الشرك. فالغلو - 01:30:50

في المحبة الطبيعية لأن يغلو الانسان في محبة زوجته او اولاده او نحو ذلك. او الغلو في المحبة الشرعية مثل محبة النبي صلى الله عليه وسلم. هذا نوع من ايش؟ نوع من الشرك. نعم وسيأتيانا ان شاء الله تقرير - 01:31:20

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم اي هذه للتحذير والغلو كما تقدم ومجاوزة الحد فانما اهلك من كان قبلكم الغلو. فالغلو فاعل ومن في محل نص مفعول به - 01:31:40

وفي هذا التحذير من الغلو. ومن ذلك الغلو في الصالحين. وجه الشاهد ان النبي صلى الله عليه وسلم حذر من الغلو ومن ذلك الغلو في الصالحين. فإنه سبب كفربني ادم وتركهم دينهم - 01:32:10

قال نعم قالوا عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هلك المتنطعون المتنطعون وهم المتعمعون المتتكلفون الغالون في الكلام المتنطعون الاصل في ذلك انها المتتكلف بالكلام المتعمع فيه الغالي فيه. ثم بعد ذلك اطلق على كل - 01:32:30

متعمع في قول او فعل. لكل من تعمق في قول او فعل اطلق عليه ذلك قالها ثلاثا يعني قالها النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات قوله يعني قبل قول النبي عليه الصلة والسلام اياكم والغلو فانما اهلك - 01:33:10

من قبلكم عن اليهود والنصارى والهلاك هذا ينقسم الى قسمين الهلاك سينقسم الى قسمين. القسم الاول هلاك الدين. القسم الاول هلاك الدين. وهذا لا ظاهر فان الغلو في الصالحين يؤدي الى هلاك الدين نسأل الله السلام. والقسم الثاني هلاك البدن - 01:33:40

وهذا ايضا ظاهر. فان الغلو في الصالحين يسبب هلاك البدن بالعذاب نسأل الله السلام. نعم من عذاب نسأل اسأل الله السلام. نعم. قوله ايضا هلك المتنطعون ايضا الهلاك كما تقدم ينقسم الى قسمين. القسم الاول هلاك الدين. فان المتنطع - 01:34:10

يهلك دينه. المتعمع في الاقوال والافعال المتتكلف فيها. ومن ذلك المتعمع في محبة الصالحين ونحو ذلك. هذا يؤدي الى هلاك دينه.

والقسم الثاني هلاك البدن. البدن فالمنتفع هذا يؤدي الى هلاك بدنه بعذاب الله عز وجل. نعم - 01:34:40

وقوله عليه الصلة والسلام فانما اهلك من انا قبلكم الغلو. الحصى هنا هل هو حقيقي او اضافي؟ انما اهلك من كان قبلكم فانغلوا هل الحصر هنا حقيقي او اضافي؟ نقول بأنه ليس حقيقيا. فالمهلكات كثيرة. المهلكات كثيرة - 01:35:10

وانما الحصر هنا باعتبار التبعيد باعتبار التبعيد وقول النبي صلى الله عليه وسلم فانما اهلك من كان قبلكم انهم اذا سرق سرق بهم الشريف تركوه. اذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه - 01:35:40

في الحج هنا باعتبار الحكم. المهم هنا باعتبار التبعيد. نفهم ان الحاصل هنا ليس حسرا حقيقيا وانما هو حصر وضع في - 01:36:00